العدد 3047 - السنة الحادية عشرة
الجمعة 4 شعبان 1439 - الموافق 20 أبريل 2018
Friday 20 April 2018 - No.3047 - 11 th Year

اخوك من الضياع!

قم ضمّني
وأعتق حنيني لـ الجهات الأربعه
ماتسمعه؟
صوتٍ بـ صدري كلما يطري وداع
مُن أقصى درك فـ الحزن
يقول لي:
أنا أخوك مُن الضياع!
مثل الغصون اليابسه أيبس معك
تجمعني في حقبة غروب
وأنا أفـ هروبك أجمعك
روحك سفينة دشت فـ بحر فقدك
– بلا شراع –
وباغتها الغرق
متبددٍ بين انكسارك والأرق
ليه الفضاء يلفظ بـ حلمك مايطير
ليه الكثير مُن الشتات

يرسم بـ وجهك ظل هارب من هجير؟
ويترك بـ روحك أسأله تقتاتني
وقت الـ فر «.....» االغ
كنت المطر في الذكريات
كنت الحياة
كنت الحياة اللي عبر فيها الفرح
والأغنيات
بس الجهات .. اللي تضيق
ما كبرّت في داخلك غير الرحيل
الـلـه يـسـامـح: صمتك الـفـايـض وبعض الامنيات
والبارحه:
في عز حزني أشتقت لك
وفي هالـ مدى زحمة رياح
وأصوات في روحي تعوم:
ما فـ وجهك غير تغريبة و جراح

وبعض برد و وصمت متكدس على شفاهك
ارجع الى منفاك .. كافي
لا تمرجح حرفك الذابل بـ صمتك: الشعر ماعاد دافي
من بعدها: إحتجت لك!
قد السنين اللي مضت
احتجت أشوفك:
فـ الشتا
فـ الروح
فـ الحي القديم
فـ الشارع الضيّق
فـ الشاغر اللي داخلي يكتب شعر
في وجية ناسٍ يشبهونك
فـ العتيم
احتجت لك والله العظيم

عمر المسفر